(وكتبت الثانية)

لا يتسنى لرجل سياسة زوجتهِ وفؤاده خال من المحبة والثقة والإتكال. وكيف لا تشقى امرأة لم تنل من زوجها هذه الأمور الثلاثة، فكل أموال العالم وهباته لا تعوض مليها إذا خسرت أمرًا من هذه الأمور المحتاجة المرأة إليها احتياج الأرض إلى نور الشمس والحياة العائلية من دونها مقر ظلام لا يزول.

فاجعل أيها الرجل امرأتك شريكة حياتك، فرافقها بالمسرة إذا شئت التنعم فى الحياة، واحكم على قلبك ليكون محبًا لطيفًا نحوها، فالمرأة ولا خفاك كالزهرة الناضرة إذا لم تعاملها بلطف وانتباه ذبلت قبل أوانها.

فإن المرأة تكرمك وتكرس حياتها فى سبيل رضاك إذا اعتبرتها وآنست إليها وإذا حصل بينكما مناظرة أو اختلاف،،، فلا تسلم النفس إلى هواها، والنفس أمارة بالسوء فتقيدك بعوامل الحدة والغضب إلى أن تعض أصابع الندم، وإذا ذل بك القدم لا ينفع الندم، ولكنك إذا أخمدت نار الحدة بماء الصبر، وجعلت لك من واسع الحلم وكرم الخلق ما يدعيك أن تتكلم معها بلطف ومحبة وأسلوب رقيق، فيزيد اعتبار شخصك فى عينيها وربما قاصصت نفسها بيديها.

إياك إياك والفتور فى حبها، فإنك لو أردت بعدئذٍ أن تستمطر غيثه بالتودد فلا تنفعك الرقى والطلاسم، وتبعد من عينك آمال لذة الحياء.

(وكتبت الثالثة- وهى تغنى على ليلاها)

على الزوج واجبات لن يتعداها، فعليه (كما أراه واجبًا على الرجل المحب لزوجته) أن ينهض باكرا ويضرم النار فى الموقد ويغسل أوانى الطعام المهملة ويسلق البيض ويتهم ما شاء منه، ولا يزعج امرأته ثم يسعى بلطافة إلي تهيئة طبق عليه فنجان

القهوة أو الشاى أو الشوكلات وشىء من العيش النظيف ثم يحمل بين يديه هذا الطبق، ويقف بجانب سريرها ويقول لها بظرف ولطفٍ وأنسٍ وابتسامٍ هل ترغبين أن أقدمه لك أو أوضعه على الطاولة ثم ينسحب بلطف إلى الخارج، وينحدر إلى المدينة ويحرث كالعجول أو يعمل عمل العبيد إلى الساعة الخامسة بعد الظهر، فيعود إلى البيت وبيده صندوق من الحلويات والبذور وباقات ثمينة من الزهور (ولو دفع قيمتهم محصول يومه)، وإذا لم يجدها فى البيت أو كانت لا تزال نائمة وجب عليه أن يكون كريم النفس محبًا لا يفتكر بتخطئة أعمالها أو الاعتراض على تصرفها ثم يكتسب فرصة رقادها أو غيابها عن البيت، ويعمل فى البيت عمل النساء، فيرتب البيت ويصلح الفراش ويكنس الغرف وينفض الغبار عن الأثاث، ويحضر الحطب والفحم وما يلزم للعشاء، ويضرم النار تحت الطاجن ولا يقف عند هذا الحد بل يصلح المائدة ويرتب الكراسى ويفرق الطعام ولا يترك لامرأته سوى أن تكتب بيدها على قفص الطائر جدولا تشرح به ما تريد أن تأكله فى كل يوم وعليه أن ينظر فى كل صباح لهذا الجدول ويعمل بموجبه، وإذا أرادت امرأته أن لا تبقى بعد الأكل فى البيت فعليه بإطاعة المحبة الزوجية أن يسير فى خدمتها إما إلى المراسح وإما إلى بيت أمها.

(وكتبت الرابعة - لإيجاد قانون شامل)

لو كانت النساء متماثلات فى الأخلاق لتم الوفاق وحلت المسألة من عهد بعيد ولو كان الزوجان جيدين محبين لكان المشكل سهل الحل لا يستدعى أقلام الكتاب وعقول الخطباء، ولكن فى الواقع لا تجد حكمًا شاملاً أو حدًّا فاصلاً لزوجين غير مؤتلفين فى القلوب والأخلاق والعقل البشرى مثل الجسد نراه أحيانًا قويًا وصحيحًا، ولكن أكثر الأجساد نراها ضعيفة أو معوجة أو صغيرة إن كثيرًا وإن قليلاً، ومثل النظام الآلى فى تركيب الجسوم كمثل نظام الزواج لدى عقل المرأة، فيجب عليه أن